

1/2
BRITISH MUSEUM

DEPARTMENT ORIENTAL MANUSCRIPTS

CATALOGUE OR. 7991 ~~ORDER~~ 5454

AUTHOR —

TITLE ASHRAF MUḤ AL-DĪN MĪRZĀ

MAKHḌŪM AL-SHIRĀZĪ.

PLACE & DATE OF ORIGIN —

INCHES

1 2

1

2

3

4

5

CENTIMETRES

British Museum Photographic Service, London

All photographs (as defined in the Copyright Act 1956) are the copyright of the British Library Board and may not be reproduced without permission. Applications for permission should be made in writing with a statement of the nature of the publication. The Board reserve the right to make a charge or reproduction.

OR. 7991.

1a

Bought of David Felt.

April 4, 1914.

هذا الكتاب المسمى بالنوافض لبنيان
 الروافض للشريف مزا محمد وم
 مير عبد الباقي من ذرية السيد
 الميرزا المتوفى سنة ٩٩٠ هـ
 ونسبهاية مملكة المشرق ذكر فيه ترتيب
 مذهب الروافض كنسب الظواهر

منه هب الروافض



الحال عازماً بان اسم المقصود المعهود بعد كمال افعال البال
بمشيئة الاله المتعالي سائلاً من الله تعالى ان يوصل بقابه الي من
حباه الله تعالى بالامانة العظمى والى من حصنه الله تعالى بالوزارة
الو وسميته بالنواقض لبيان الروافض لان كل فصل منه
ناقض لظهور الروافض ومن الانتقادات اللطيفة انه
اردنا بعد التسمية له تاريخاً فوجدنا اسمه زائداً على التاريخ
بواحد فقلنا انه لا ينقض ظهور الروافض الا بعد وصوله
اليهم والوصول المبرور انما يحتمل عادة عقيب ان تنقض
سنة المؤلف وهي سنة سبع وثمانين وتسع مائة فزاد
لذلك لنا الفرع والضياء والسرور والهناء من اصدق
كلام الكلام الاسماء تنزل من السماء ثم اعلم ان الرسالة الايمان
على مقدمة وفصول ثلثة وخاتمة المقدمة في تحقيق
والاسلام فان الايمان بالمعنى الذي يقوله الامامية لا يصح
وليس المؤمن مشتقاً منه كما زعموه لوجوه شتى بل المراد به ما
يشمل جميع من يسلم بغير نفاق وان البدرين واصحاب
بيعة الرضوان منهم فطعا الفصل الاول في الايات
والاحاديث الواردة في فضل الاحباب وفضل بعض
اصنافهم على الباقيين عموماً واهل البيت منهم لانهم من

احلة الاكتاب جامعون بين شرف القرابة والصحة وكل
شيء ورد في فضل اكثر من شخص واحد فهو في هذا الفصل
الاماورد في فضل الحسين فانه ذكر في الفصل الثاني لانهما
من غاية الاتحاد بمنزلة شخص واحد كيلا يكون في بين فضلها
وفضل ابسهما وامهما فصل كثير الفصل الثاني في الايات
الواردة والروايات الواقعة في فضلية المخصوصين من
الصحابه رضي الله عنهم اجمعين الفصل الثالث في الدلائل
الدالات الدالة على حقيقة خلافة الخلفاء الراشدين رضي الله
عنهم اجمعين وحكمه طريق السنة والجماعة واما كشف المقال
ففي خرافات الروافض ومن خرافاتهم واعمالهم التي تشبه
الفطرة السليمة بفسادها وبطلانها وهي على قسمين قسم ذكر في
كتبهم وصرح به علماءهم بل هو ركن مذهبهم ويتباعد به اعاضهم
مجتديهم وقسم شاع بين عوامهم وسكت خواصهم عن منعه
يعلم رضاهم به وان لم ينصوا عليه واما الخائفة فهي مشتملة
على بيانات الاول بيان ماورد في النهي عن اللعن مطلقا فضلا
عن المتقين والثاني بيان اقوال الفقهاء من اهل السنة والجماعة
في لعن المهاجرين والاضار وخصوصا الخلفاء الراشدين

والثاني بيان

والثالث ^{المتوسط} بيان ما نقله ثقات الكاملين في عقوبات الروافض
والنواصب السبابين للسابقين الاولين المقدمة في تحقيق
معنى الايمان والاسلام والاختلاف فيه اختلف المنتسبون الى الملة
الاسلامية في معنى الاسلام والايمان قالت المعتزلة الايمان هو تصديق
بالحقائق واقرار باللسان وعمل بالاركان ويرد مذهبهم قوله نعم
اوليك كتب في قلوبهم الايمان وفي موضع آخر وقلبه مطمئن بالايمان
وفي موضع اخر فمن شرح الله صدره للايمان وغير ذلك من الايات
وقوله صلى الله عليه وسلم يا مقلب القلوب ثبت على قلبك دينك
ويدل ايضا على ان الاعمال الصالحة خارجة عن الايمان قوله نعم
ان الذين امنوا وعملوا الصالحات وقوله سبحانه وتعالى ومن
يؤمن بالله ويعمل صالحا وكذلك الايات الدالة على اجتماع
الايمان مع المعاصي تدفع مذهبهم قال جل ثناؤه الذين امنوا
ولم يلبسوا ايمانهم بظلم وقال غزاسمه الذين امنوا ولم يهاجروا
مالكم من ولايتهم من شيء حتى يهاجروا وقال سبحانه وتعالى
وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا ويبودها ما روي عن النبي
صلى الله عليه وسلم في الصحيح انه قال حين سئل جبرائيل
عليه السلام عن الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله
واليوم الآخر وايضا لو كانت الطاعات حيث الايمان لكان بعض
الانبياء عند من يحوز الصغيرة عليهم من تلك الفرقة القليلة

بهمه غير موثوق من فضلا عن غيرهم وقال محققوا السنة والجماعة
بل هو التصديق بما علم محي النبي به ضرورة تفصيلا فيما علم
تفصيلا واحدا لا فيما علم اجمالا اما دليلهم على ذلك فهو ان الايمان
في اللغة التصديق ولو نقل عنه لنقل وان صلى الله عليه وسلم
قال في جواب الامين الايمان ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه لرسله
والآيات المذكورة الدالة على ان محله القلب ثم افترقوا فرقتين فرقة
تقول الايمان التصديق بالقلب وانما الاقرار بشرط الاجراء الاحكام
في الدنيا قال العلامة التفتازاني في شرحه للعقائد النسفية وفي
ذهب جمهور المحققين وفرقه تقول الاقرار بشرط لصحته قال
العلامة الدواني في شرحه للعقائد العضدية واللفظ بكلماتي
الشهادتين مع القدر عليه شرط فمن اخل به فهو كافر بخلاف
في النار ثم اختلف اهل الملة في ان الاسلام هل هو الايمان ام
ذهب بعض من الاسماعية بان معناها واحد فان الاسلام هو
الخصوع والانقياد بمعنى قبول الاحكام والاذعان وذلك
حقيقة التصديق على ما مر ويؤيده قوله تعالى ومن يتبع
غير الاسلام ديننا فلن يقبل منه فان كان الايمان غير الاسلام
لزم عدم وقوعه في معرض القبول وايضا قوله تعالى يمينون
عليك ان اسلموا قل لا تمنوا علي اسلموا لكم الله فمن اسلم ان
هدى لكم للدين

هددكم بالإيمان ان كنتم صادقين وذهب بعض اخيرهم
إلى اتخاذها لأجسب المفهوم بل بمعنى ان احدها لا ينفك
عن الآخر فلا يصح ان يقال آمن ولم يعلم واسلم ولم يؤمن
فان قلت قوله نعم قالت الاعراب آمننا قل لم تؤمنوا ولكن
قولوا اسلمنا يدل على انكاح احدهما عن الآخر قلنا مرادنا ان
الاسلام المعتبر في الشرع لا يوجد بدون الإيمان وبالعكس
والاسلام في الآية بمعنى وقاية النفس وتجيئها او بمعنى
الانقياد الظاهري أي انقذنا بحسب لساننا للدين
او بمعنى الانقياد من السيف أي انقذنا انفسنا من القتل
من غير انقياد الباطن ويؤيده قوله نعم بعده وما يدل
الإيمان في قلوبكم وبالجملة انقذنا هذه السنة والجماعة على
عدم حكمة قولك هذا هو مؤمن من غير مسلم او مسلم غير
مؤمن ويستدلون بان المنقول من السلف كما يشهد عليه
أما رهم ذلك وفي القرآن ما يدل عليه قوله نعم في سورة
الذاريات فآخر حينا من كان فيها من المؤمنين فما
وجدنا فيها غير دين من المسلمين يقول الملائكة لا نرى
النامر لون لتعذيب قوم لوط وسجل عالي في سجنهم ما فعلها

فأخبرنا من كان فيها الآية ودلالة على المصطح مما لا يخفى على
صاحب المصطح السليمة وغير تلك من الآيات والآيات
والرويات ومن العجائب التي لا فضاء ولا حد يتوفاها لا
ويقولون الإسلام هو التصديق بالمرزوق في تعريف الإيمان
مع التلطف بالشهادتين والإيمان اخص من الإسلام لا
يقترون في تحققة التصديق بأما مائة الآية الثانية
بالترتيب المعين من غير فضل بين النبي وأول الأئمة
وغيرهما عند رضي الله عنهم وجميع معتقديهم مثل
حيو محمد بن الحسن العسكري وعصمة الأئمة وغيرهما عند
يوجد من كان مسلما غير مؤمن وغالب أصحابهم يقولون
غير المؤمن بخلد في النار مع أن الآيات تنادي على بطلانه
على أنه يلزم خلود أغلب المسلمين في النار ولو قال أحد
في الصدور الأول لعبوه وانكروه بل كنزوه وأيضا يلزم
أن لم يطلب النبي حدا بالإيمان إذ تنو أن كان يطلب
الشهادتين فإذا أعلم بها أحد يكتف عنه وأتقنه ولم
تثبت مطالبته صلى الله عليه وسلم أحدا بتصديق الأئمة
للأئمة الثانية عشرة وكانت اتوا تبت اليها كغيرها وأقل
الأمه الاستغناء

الامر الاستفاضة وايضا يلزم بتبدل الايمان فيكون الايمان الذي
 بعد فوت النبي الذي نُسخت به الاديان غير الايمان الذي كان
 في حيوته وبعد سيد الوحي ومجئ النبين فمن جاء بهذا الايمان
 الجديد وعلى اي حال لا يصح عند العاقل حمل كلام الله تعالى بهذا
 الاصطلاح للمحدث الذي نشأ بعد فوت النبي بل في القرن
 الثالث والرابع وكذا حمل كلام الرسول صلعم بل تحت حمل
 الكلامين على صنفين نا وخلافه عناد محض والعاقل تكفيه
 الاشارة الفصل الاول في الايات والروايات الواقعة في
 فضل الصحابة وفضل بعض اصنافهم عموما وفيه فرعان
 الاول في الايات والثاني في الروايات الفرع الاول قال الله
 في سورة آل عمران فيما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فضا
 غلظ القلب لانقضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم
 وشاورهم في الامر اعلم ان ما صلة زايدة عند بعض وعند
 المحققين استنهامية لتعني تقديره باي رحمة من الله تعالى
 واللين الرفق ورجع ضمير لهم المنهزمون يوم اجل
 والفضاضة سوء الخلق وغلظ القلب عدم التأثر من شيء
 والتعجيل غاية رفعت النبي صلى الله عليه وسلم انه اغفر لهم عظيم
 غيبتهم وهو الفرار من الزحف وكلما تكون الحياية اعظم

يكون دلالة الآية على فضل الصحابة انهم اذا عقبه سبحانه وتعالى
 بقوله عنهم وانا القهار المنتقم فاعفانت ايضا والدليل على
 حق قوله عنهم الآية التي قبل هذه ان الذين يقولوا منكم يوم
 النور للمجان انما استرلهم الشيطان ببعض ما كسبوا ولقد
 عفى الله عنهم ان الله غفور رحيم ثم قوله نعم واستغفر
 لهم بعد قوله واعف عنهم اشارة الى كمال رحمة الله بهم
 بالمهاجرين والاضرار كانه قال يا محمد استغفر لهم فاني قد
 غفرت لهم قبل ان تستغفر فاعف عنهم فاني قد عفو عنهم
 قبل عفوكم عنهم ومن الحكمة في استغفار الرسول لهم بعد
 من الله نعم جلب قلوبهم اليه صلعم وتحريص النبي على حمايتهم
 وحبيبتهم ثم الاشارة الى انهم بعد الاشارة الى استغفار انهم
 دليل على تعلق ارادة تعالى بحصول غاية الجلب والتحريص المذكورين
 كما لا يخفى فواعجابه من الذين يقدحون في كبار المهاجرين كسعد
 ابن ابى وقاص لخلفهم عن حرب صفين مع علي كرم الله وجهه
 ويسبونهم مع انهم كانوا افضل من كثير من المنكرين يوم
 وقد عفى الله عنهم لشرفهم وبضرتهم ولا يعنى هو
 بعد ان يزداد شرفهم وفضلهم بزيادة الصحبة وحسنوا
 الغزوات

الفروات هذا اذا فرضنا مطلق الخلف مثل الانهزام ولا نفرق
 بين الانهزام في يوم واحد ويوم صفيين ولا نحفي على العاقل ان
 ينهما بونا بعيدا فان الفرار من الزحف كبيرة جدا ويحمل حمل
 ذلك الخلف على الاجتهاد كما هو مذهب جمهور السلف الصالحين
 من انصف تعلم انه هلاك القادحين من اهل الاهواء
 فارحون عن طريقه المستقيمة البيضاء لا حشرنا الله في
 زمرتهم كما لم يجعلنا في الدنيا من جملتهم وايضا في سورة آل عمران
 والذين هاجروا واخرجوا من ديارهم واذا في سبيل وقالوا
 وقتلوا لا كفر عنهم سيئاتهم ولا دخلهم جنات تجتري من
 تحتها الانهار ثوابا من عند الله والله عند حسن الثواب
 وقوله نعم فالذين تفرع على قوله سبحانه وتعالى اني لا اضيع
 عمل عامل منكم والمراد بالمهاجرين الذين خرجوا من اوطانهم في
 خدمة الرسول صلعم وبالذين اخرجوا من ديارهم ^{المخوف الاول} ^{المخوف الثاني} ^{المخوف الثالث}
 الذين لجأهم الكفار الى الخروج فوعده الله بالجميع
 تكفير السيئات وغفران الذنوب والثاني الثواب العظيم
 والثالث كون ذلك الثواب مقرونا بالعظيم والجلال وهو
 مستفاد من قوله نعم ثوابا من عند الله تعالى اذا قال البطاف
 لاحد لا خلعت خلعته من عندي بل علم ان تلك الخاتمة في
 غاية الشرف والله سبحانه وتعالى هو السلطان العظيم الذي

خضعت الرقاب تحت جبروته وكل كرامة تكون من قبله فهي
التي لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
وفي سورة الانفال ان الذين آمنوا وهاجروا وجاهدوا في
سبيل الله وأؤوا ونصروا أولئك هم المؤمنون حقا لهم
مغفرة ورزق كريم المراد بالاولين المهاجرين والآخرين
الانصار هاجروا أي هجروا قومهم وأوطانهم حبلا لله وسبيله
وجاهدوا في سبيل الله بصرف أموالهم في جهاد المسلمين
وبنزع أنفسهم من المألوفات والمستلذات وقطع العلاقات
عن الديار والعشائر وأؤوا أي سكنوا رسول الله والمهاجرين
ديارهم ومنازلهم ونصروا أي نصرهم على أعدائهم المسلمين
ثم أعلم ان الله تعالى قد أنشأ في هذه الآية على المهاجرين والانصار
من وجوه ثلثة أولها قوله أولئك هم المؤمنون حقا بتقدير
الضمير المفيد للخصية سبحانه وتعالى ان الكاملين في الايمان
الذين حققوا مقتضاه ايمانهم بتخصيل مقتضاه من الحجج
والجهد وبذل المال ونصرة الحق وعراة ان المهاجرين
والانصار اكمل المؤمنين من الاولين والآخرين وثانيها قوله
لهم مغفرة فقد وعدهم بالغفران بل المغفرة عن جميع الذنوب
لتكثير لفظ المغفرة كما قال الامام في تفسيره قوله جل اسمه
ورزقكم

ورزق كريم اى الثواب الوفيع الشريف وليت شعري بم بدل من رزقي
هو اء الطاغون المغفرة العظيمة باللجنة الفاحشة ولايمان
الكامل باللفا الشديد والثواب الكريم بالعذاب العظيم وان
هذا الاكفر شديد وضلال بعيد وسيعلم الذين ظلموا اى
منقلب ينقلبون في سورة التوبة الذين امنوا وهاجروا
وجاهدوا يا موالهم وانفسهم اعظم درجة عند الله
واوليكهم الفائزون ويشرهم ربيهم برحمة منه ورضوان
وجنات لهم فيها نعيم مقيم خالدين فيها ابدا ان الله
عنده اجر عظيم قال الامام والمالم يذكر عز اسمه المفضل
والى انهم افضل من كل من سواهم على الاطلاق وانت تعلم
ان تقديم صاحب التاخير يفيد التخصيص عابا كما صرح به
في معنى القصص من المطول وغيره ولا كلام في ان جنات المرح
تقديمه على الراجع فالقوى بالدرجة العالية الرفيعة الشريفة
المقدسة وهي مشاهدة عالم الجلال بنور الجمال والارتقاء
على مدارج القرب الخاص المصون عن الزوال على وجه الجمال
تخصيصهم لتسرفهم بعبادة الايمان والصحة والهيبة
والجراحة بالنفس والمال فتأمل ثم بشرهم بالرحمة والرضوان
ونسب تعالى البشارة الى ذات رحمة لقطيع شأنهم وازداد
اطمينانهم والنعيم مبالغ في النعمة ومعناه ههنا المخلو

عن مآزجة الدوران وقوله تع نعيم مقيم عبارة عنها كونه
دائما غير منقطع ولزيد الاضمام الى بشارتهم كد هذا الدوام
بقوله خالدين ثم بقوله ابدا ناكيدا بعد ناكيدا وتقطعا بعد
تقطعا ثم بقوله نسحانه ان الله عنده اجر عظيم لئلا
يقي للعائد مجال واذا عرفت ذلك فلا يخفى على من آمن بما
في كتاب الله ان هذه البشارة لا بد ان تكون بشارة عن سعادة
كاملة ابدية لا تصل العقول الى معرفتها ولا تدرك الاوهام
حقيقتهارزقنا الله تع ومن لا يذكرهم الا بخير الفوز
بقطرة من هذا البحر الزخار انه هو العزيز الغفار وما اعلم
صل ببي الحجاد كلام في هذا المقام بلي من لحياته لا يباي
من خشق الكلام ثم تدار من الله على امرين احدهما ان
كون هو لا الجماعة وان هاجروا واخرجوا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم لكن ما امنوا وشرط تخفيف مقتضى
البشارة حصول الايمان ونحن نقول من آمن بالله تع
لا يفي الايمان عن اهل بيعة الرضوان خصوصا عن العشرة
المباشرة وخصوصا عن الخلفاء الذين قويت اركان الشريعة
بسيماهم وجملة هم وبهم صار للناس مومنين ولا سيما
اولهم في الخلافة الذي سبق البليغ طرا في تصديقه للنبي
من غير تعلل ولا معراج بغير تردد ولذلك سمي بالصدق
وجمهور

وهو يقول غير من يريد تحريب الاسلام وهدم الشريعة كان
سبقه في هذه الامور للتقية والخوف مع ان الخوف كان في
نكاح المدة للمسلمين ولهذا حارب كثير من المؤمنين مثل جعفر بن
ابي طالب الى الحبشة او لجلب جابه وزففة فكان النبي صلى
في ذلك الزمان غير ذي سلطنة دينية وشوكة وحكومة
بل كان يكسح الكثر اقوامه من قريش بل من الهاشميين جنوبهم
عنه ومن قال انه سمع من الاحبار ان محمدا صلى
البلاد والعباد فهو بالحقيقة نصديق لا يمانر بالنبي صلى
لان الاحبار والحواريين كانوا يخبرون عن خروج نبي في
وهو نبينا محمدا صلى وغلبته فنؤمن بنصضة نبي من
بالكل مع ان الامان لا يبقى باسلام احد لقيام هذه الاحتمالات
البعدة الضايقة التي لا تحيط بها الا من قسى قلبه
وكدر ذهنه وبعد عن نور الايمان وقرب الى مكاييد الشيطان
الامر الثاني مما يدار مقال البطنة عليه ان هذه البشارة كانت
لهم قبل ان يغصبوا الخلافة ويخرجوا عن الطاعة وهذا
الحسن واضح من كلامهم الاول لا ادعي هذا التقدير وهم يصلون
والعباد بالله الى العذاب الدائم وامتداد ما ورد في الآية
ينا في ذلك نصيب لجميع ما فيها كاذبة وتقلب البشائر العظيمة

بالانذارات الشديدة وتجوز امثاله لك في الكتاب الكريم
الذي يعهد الله حفظه الى يوم القيامة وجعله معجزة لا
انبياء وخاتمهم لفصاحته وبلاغته ومثانته ازراء
بشأن القرآن ورب القرآن كما لا يخفى على من لم ادنى اعتقاد
بالله ورسوله ومن اراد هدم الاسلام فلا يبعد عنه امثال
ذلك او صله الله الى جزاء اعتقاده وعمله انه المنتقم الجبار
القهار وايضا في سورة التوبة لكن الرسول والذين امنوا
معه اولئك جاهدوا باموالهم وانفسهم اولئك لهم
الخيرات واولئك هم المفلحون اعد الله لهم جنات تجري
من تحتها الانهار ذلك الفوز العظيم لما شرع الله سبحانه
احوال المنافقين بين احوال الرسول والذين امنوا معه
بضدها والملاذ للخيرات منافع الدارين لعموم اللفظ وقيل
لخيرات الحور العين قال الامام الراغب والفلاح ضربان ديني
واخروي فالدينوي الظفر بالسعادات التي تطلب حصة الدنيا
وهي البقاء والغنى والغنى والعلم وفلاح اخروي وذلك
اربعة ايضا بقاء بلا فناء وغنى بلا فقر وعز بلا ذل
وعلم بلا جهل نعم ان العيش عيش الآخرة جعلنا الله
من اهل الجنة والفلاح ورتبنا نعمة اتباع الحق والتقوى

17
والصالح وايضا في سورة التوبة السابقون الاولون من
المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي
الله عنهم ورضوا عنه واعد الله لهم جنات عدن تجري من
حتها الانهار خالدون فيها ابداد لا يفنون العظم قال
بعض المفسرين المراد منهم السابقون الاولون في الهجرة
والنصرة ونقل عن ابن عباس رضي الله عنه هم الذين ضلوا
الى القبلتين وشهدوا بدرا قال ابن كثير في تفسيره والله
ذهب كثير من كبار المفسرين كسيد بن المسيب ومحمد بن سيرين
وقتادة والحسن وعن الشعبي هم الذين بايعوا ببيعة
الرضوان وقال بعض اخرا المراد منهم جميع المهاجرين
والانصار ومن بيانية لا تبعية وجميع المهاجرين
موصوفون بكونهم سابقين اولين بالنسبة الى سائر المسلمين
وعلى جميع الاحتمالات فلا يبي بكر وعلي رضي الله عنهما
من هذه الآية حظ كامل ونصيب شامل لانهما من المهاجرين
بل من اهل بدر وبيعة الرضوان بل من الاولين في الهجرة وعلي
كرم الله وجهه وان لم يهاجروا مع النبي صلى الله عليه وسلم
اولا لكنه كان مشغولا بمهمات الرسول بركة وهاجرا بعد
الرسول وهذا مثل الهجرة معه في الشرف قبل المراد بالذين
اتبعوهم المتبعون في ذينهم الى يوم القيمة وهذا بعيد

فساق جميع الامة في هذه البشارات وقيل المراد منهم الذين
يذكرون المهاجرين والانصار بالرحمة والدعاء لهم ويذكرون
محاسنهم وهو المروي عن ابن عباس رضي الله عنه وما ظنك بالذين
لا يذكرونهم الا ببشر واعظم المنوبات بن عمر بن شتر هو كراع
الراضين المرضيين والطعن فيهم وسوء الاعتقاد بهم اولئك
ما واهم جهلهم وسات مصيرا وروي صاحب كتاب البياض والسود
عن الامام جعفر بن محمد الباقر بن علي زين العابدين رضوان الله عليهم
اجمعين انه قال رضي الله عنهم بما سبق لهم من الله تعالى من العناية
والتوفيق وضواعنه بما من عليهم بما يستحقهم لرسوله وقبول
ما جاءه ولا يخفى عليك ان الله سبحانه وتعالى في معرض مدح السابقين
الاولين وبشارتهم والوعد لهم ولا شك ان رضاه الله المعقب
بفضله او المحبة مع الغضب والعباد بالله منه حاصل لكل
مؤمن وان كان في غاية العصيان فلا يخوز ان يكون المراد
قوله تعالى رضي الله عنهم الواقع في مقام المدح هذا القسم من
الرضا في ان يكون المراد به رضاه لا المحبة مع الغضب ولا
بعقبه الغضب وفي عبارة الصادق رضي الله عنه فما يدل
على ذلك بطل قول الرافضة بان الله رضي منهم لسبقهم الى الجنة
والنصرة والاسلام ثم غضب عليهم لغضبهم حق الامانة وان

الله لا يرضاه

لله تعالى راضى عنهم من ذلك الوجه غاضب عليهم من هذه الجهة فتلدبر
 قوله تعالى قد ضوأ عنه ايات مرتبة الرضا التي فوق المراتب
 عند اهل الذوق لهذه السعداء الواصلين قال عمر بن عثمان
 الملكى قل احوال الراضين ان كشف عن قلوبهم الضيف وبعد
 عن قلوبهم الشكوك والريب وحب الدنيا والآخران والغم
 والحسرات والتأسف على مايت يفت فاما هذه الطائفة المبتدعة
 المردودة انهم يلبسون عمدة الشك والريب والحسرة والتأسف الى
 تلك الجماعة التي اخبر الله تعالى بانهم رضوا عنه فيقولون قد اتفقت
 اغلب المهاجرين السابقين الاولين على غضب الخلافة لاجل الدنيا
 وكان علي وحزبه دايما في مقام الحسرة والتأسف والسكاية من ذلك
 الامر مع ان اقل درجاتهم هم ان الدنيا وترك التأسف فكيف
 يجوز المؤمن بهذه الجماعة التي املا الله تعالى كتابه العزيز من
 مدحهم ان تصيغ الخبرتهم لادنياهم مع ان الدنيا كانت في
 اعينهم ابغض شئ وخصوصا ابا بكر الصديق فانه كان في شئابه
 ان الاخرة على الدنيا وجمال نفسه واهله وماله في سبيل الله تعالى
 فاعرض له انه احب الدنيا في وقت سيبه واخبره حتى وصل
 الى تلك الحالة التي اتهموا فيها وفضل بها وبقت الحسرة في قلب علي
 كما هم ينقلون ايضا انه كرم الله وجهه كان يشكي عنه حتى انه